بثينة العيسى

مدينة بنصف قلب

مكتبة
٥٧٧

رسوم: زهرة المهدي

منشورات تكوين
TAKWEEN PUBLISHING

مدينة بنصف قلب

الكاتبة: بثينة العيسى

عنوان الكتاب: مدينة بنصف قلب

رسوم: زهرة المهدي

تصميم واخراج فني: يوسف العبدالله

ر.د.م.ك: 978-9921-723-18-2

الطبعة الأولى - 2019

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

منشورات تكوين
TAKWEEN PUBLISHING

الكويت - الشويخ الصناعية الجديدة

publishing@takweenkw.com

www.takweenkw.com

+965 98810440

@takweenkw

مدينة بنصف قلب

قصة: بثينة العيسى
رسومات: زهرة المهدي

..في تلك الأيّام، كان من حقّ الجميع أن تكون لديهم مشاعِر.

كان أمرًا طبيعيًا أن تشعر بالأشياء، وكان الشيء الصّحيح فعله بالنسبة لشعورك،

هو أن تُفصح عنه.

كانت المشاعر كثيرة، ولكنها في الإجمال تنقسم إلى قسمين؛
مشاعر الحب، ومشاعر الخوف

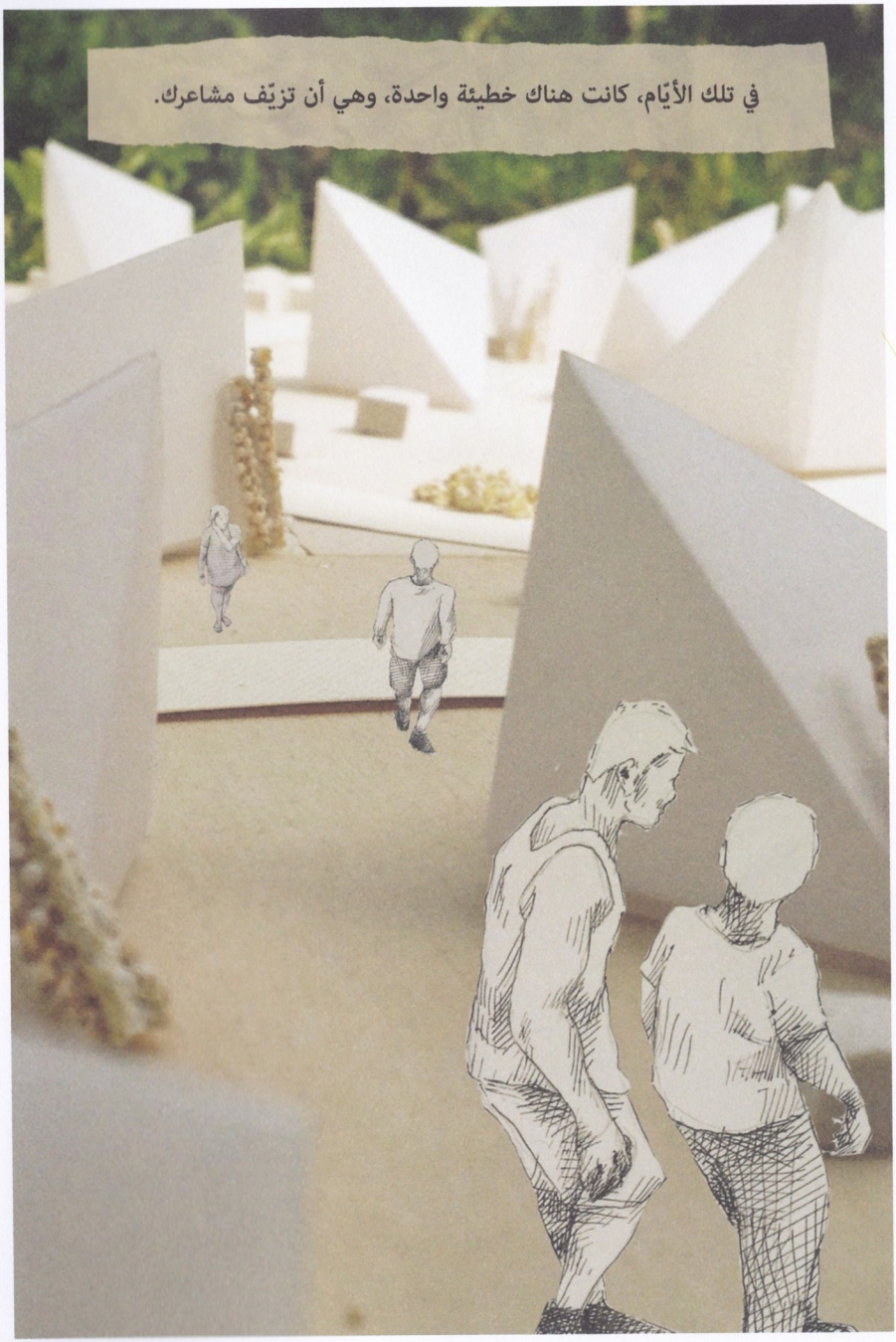
في تلك الأيّام، كانت هناك خطيئة واحدة، وهي أن تزيّف مشاعرك.

ثم جاءت الأفكار ولخبطت المشاعر

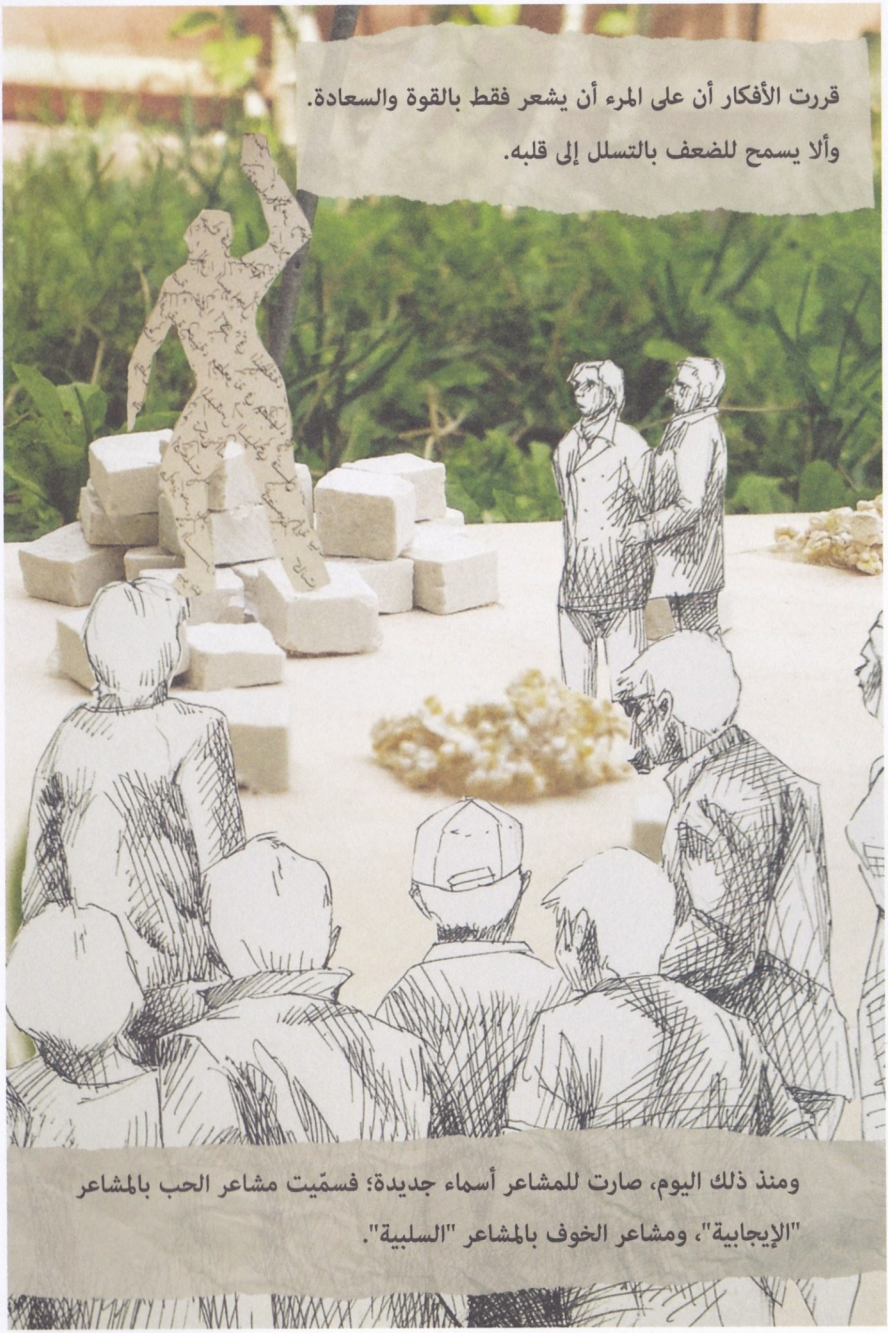
قررت الأفكار أن على المرء أن يشعر فقط بالقوة والسعادة.
وألا يسمح للضعف بالتسلل إلى قلبه.
ومنذ ذلك اليوم، صارت للمشاعر أسماء جديدة؛ فسمّيت مشاعر الحب بالمشاعر "الإيجابية"، ومشاعر الخوف بالمشاعر "السلبية".

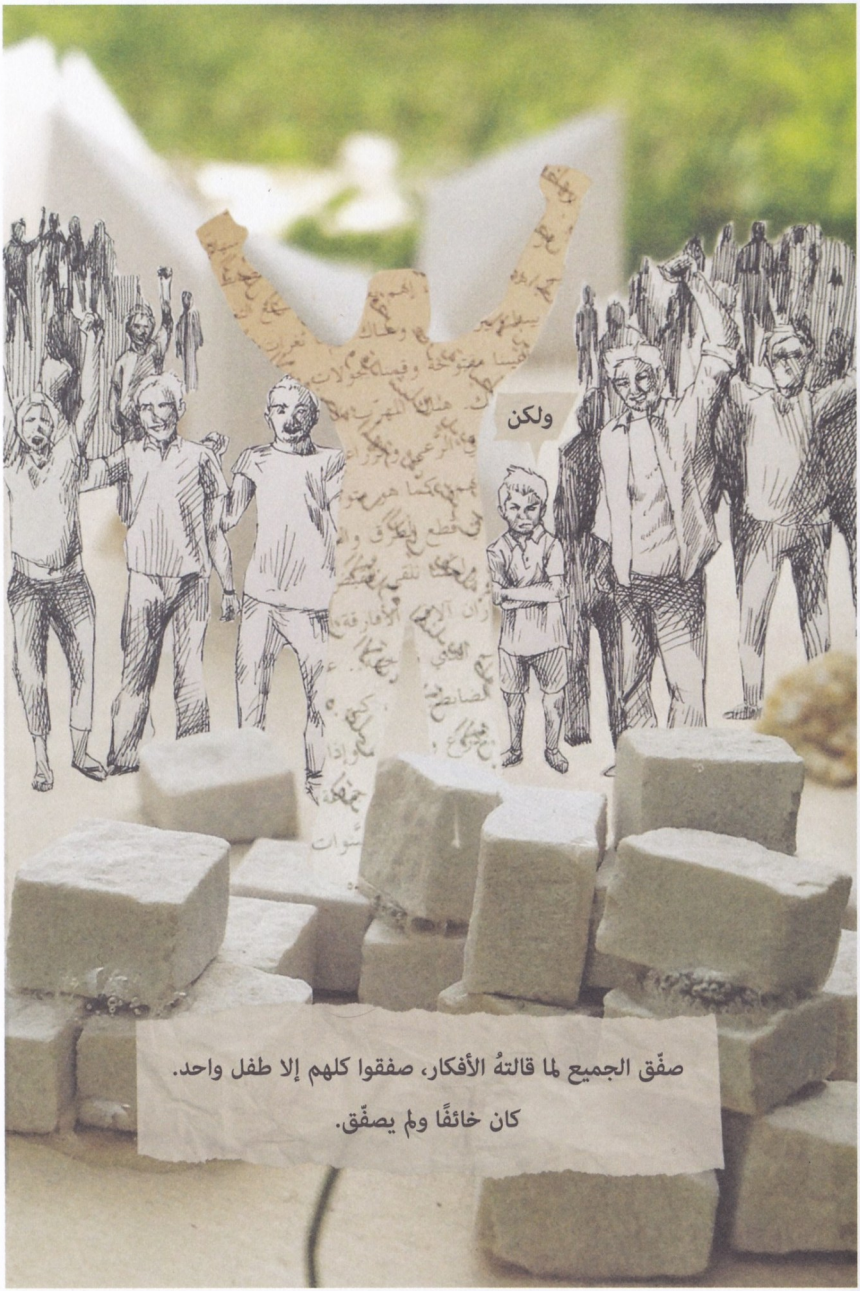

صفّق الجميع لما قالتهُ الأفكار، صفقوا كلهم إلا طفل واحد.

كان خائفًا ولم يصفّق.

رفض الناس أن يشعروا بكُّل قلبهم. فصار للجميع نصفُ قلب.

صار الناس يشعرون فقط بالأشياء التي توافق عليها الأفكار، وظنّوا جميعًا بأن هذا يجعلهم أكثر سعادة. أحس الناس بأن قلوبهم باتت أخف، بعد أن تخلصوا من نصفها، ووجدوا أن الأمر هكذا أفضل.

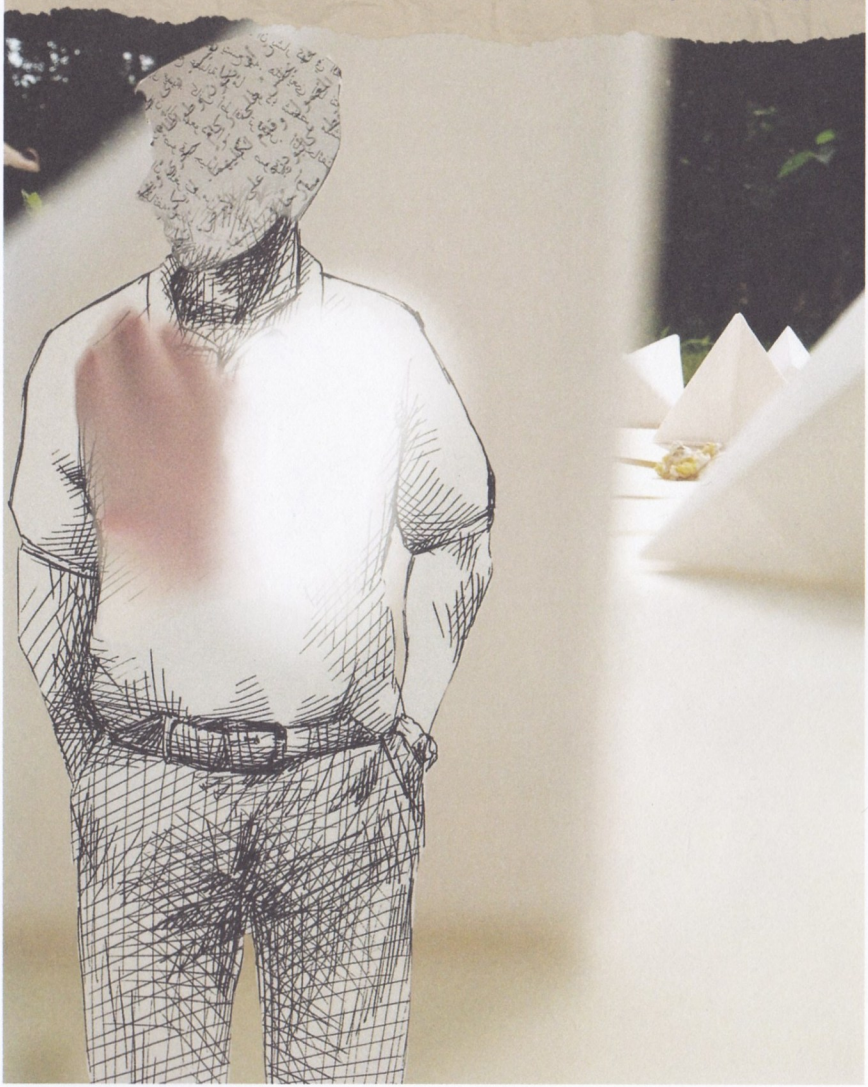

كلهم إلا طفلٌ واحد، خافَ على قلبه أن ينقص، فبقي قلبُه مكتملاً.

قررت الأفكار أن تطرد المشاعر السلبية من المدينة.

وعند بوابة المدينة الموصدة، وقف الخوف مع بقيّة المشاعر النابتة من جذوره، يطالبون بحقهم في الدخول.

رفعت المشاعر السلبية لافتات كبيرة:

المشاعر السلبية مشاعر أيضاً.

نعم للمساواة بين المشاعر.

لا للتمييز العنصري.

من حقّنا أن نعيش.

إنسان بنصف قلب هو نصف إنسان.

مكتبة
t.me/t_pdf

قال الخوف يا أيها الناس، إن كلَّ فكرةٍ هي في أصلها شعور. والرغبةُ في السعادةِ هي خوفٌ من الحزن، والرغبةُ في القوةِ هي خوفٌ من الضعف. أيها الناس، إنكم ترفضونني لأنكم تخافون أن يتم رفضكم. قال الخوف أشياء كثيرة، ولكنَّ أحدًا لم يسمع ما قاله.

وحدهُ الطفل كان ينصت.

مرّ زمن طويل..

والمشاعر السلبية واقفة عند سور المدينة.

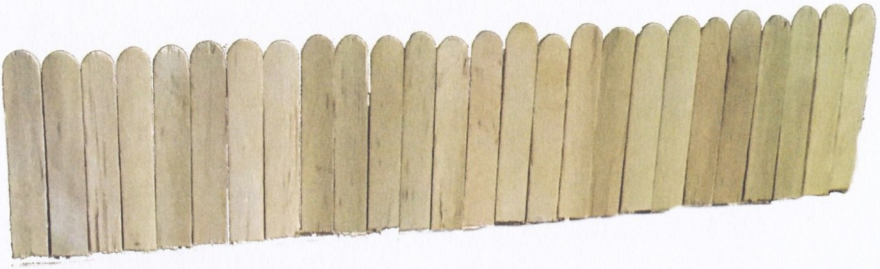

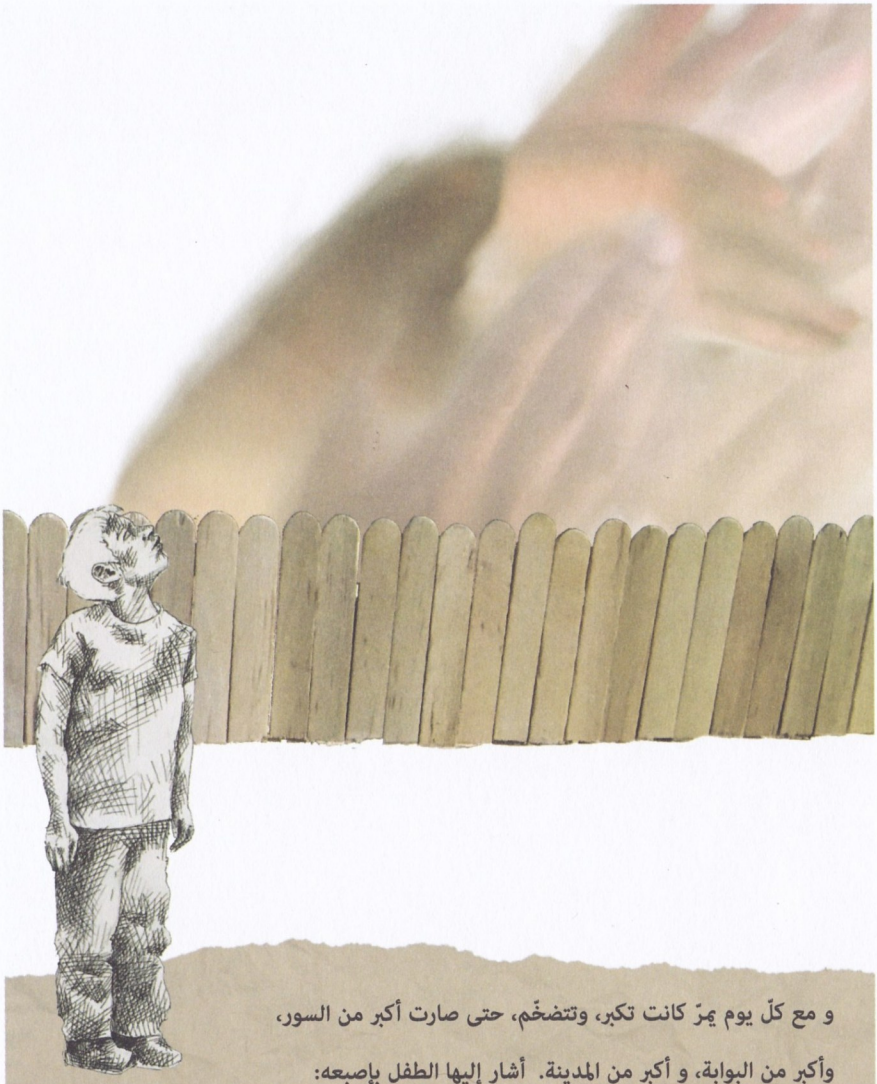

و مع كلّ يوم يمرّ كانت تكبر، وتتضخّم، حتى صارت أكبر من السور، وأكبر من البوابة، و أكبر من المدينة. أشار إليها الطفل بإصبعه: "أنظروا إلى الخوف ما أكبره!"، ولكنّ الجميع طلب منه السّكوت، و أبقوا أعينهم على الأرض أمامهم، وهم يهرعون إلى أعمالهم و بيوتهم، إلى حفلاتهم الراقصة ومناسباتهم السعيدة.

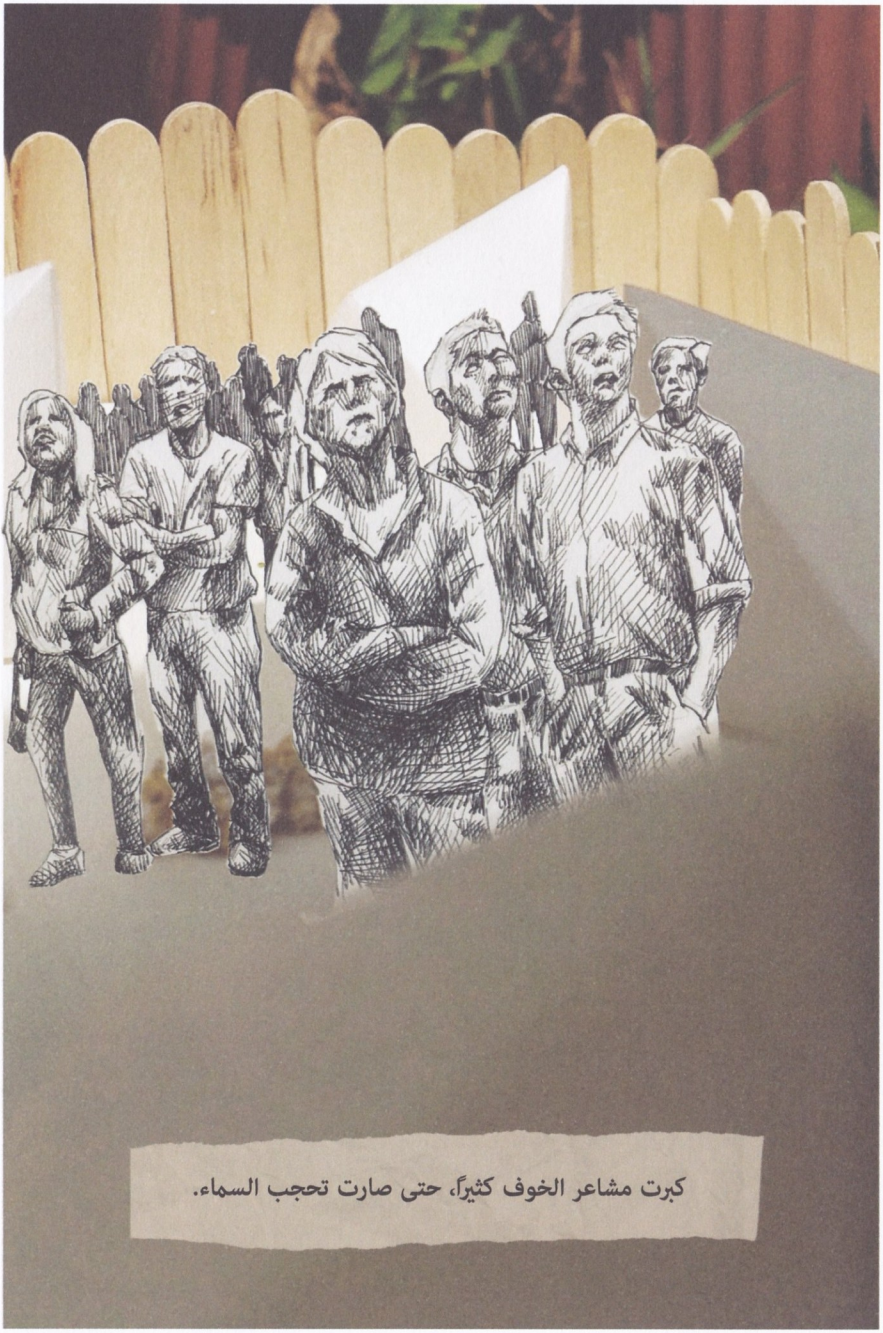

كبرت مشاعر الخوف كثيراً، حتى صارت تحجب السماء.

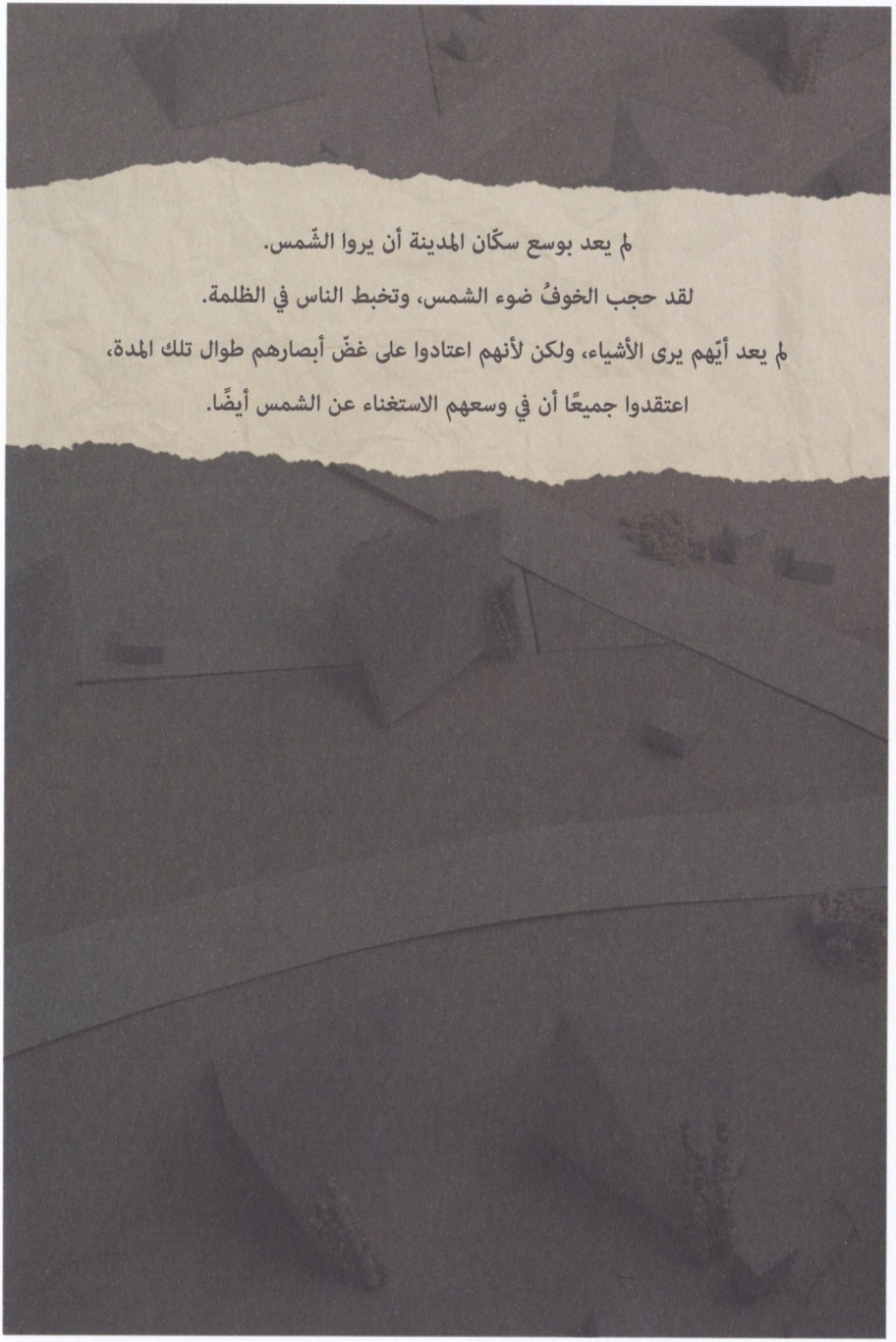

لم يعد بوسع سكّان المدينة أن يروا الشّمس.

لقد حجب الخوفُ ضوء الشمس، وتخبط الناس في الظلمة.

لم يعد أيّهم يرى الأشياء، ولكن لأنهم اعتادوا على غضّ أبصارهم طوال تلك المدة،

اعتقدوا جميعًا أن في وسعهم الاستغناء عن الشمس أيضًا.

قال الطفل: "من دون شمس، لا نستطيع رؤية الخوف، ولا حتى الحبّ!"
ولكنهم تجاهلوه: "لماذا لا يمكنك أن تكون سعيدًا مثلنا وحسب؟!"

اشتدّ الظلام، و صار صعبًا على الناس أن يذهبوا إلى حفلاتهم الراقصة ومناسباتهم السعيدة.

ومع مرور الأيّام، لم يعدً أحد قادراً على رؤية الآخر، ولا حتى على محبّته.

ولأن القلق كان ينتظر رابضًا خلفَ سور المدينة، لم يقلق أحدٌ من غيابِ الحب.

كان النصف الباقي من قلوبهم قد بدأ يتآكل من قلّة الاستعمال.

لم يعد الناس يشعرون بأيّ شيء و هم يسمعون الأفكار تخطب في المنابر بأن عليهم ألا يستسلموا للإرهاب، وألا يتفاوضوا مع أسباب تعاستهم، وأن يتماسكوا في السعادة التي اختاروها ويستمروا في الشعور بها. و لكن أحدًا لم يشعر بأيّ شيء، و لم يفهم شيئًا.

"ما معنى هذا؟"

"أي تعاسة؟"

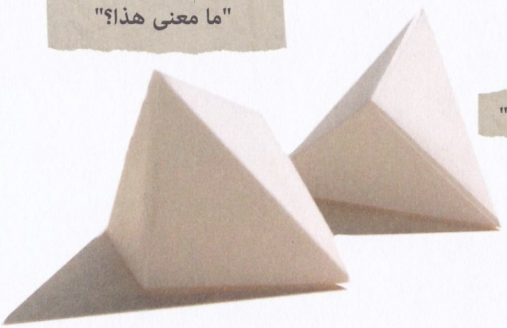

"أي سعادة؟"

"نحن لا نفهم!"

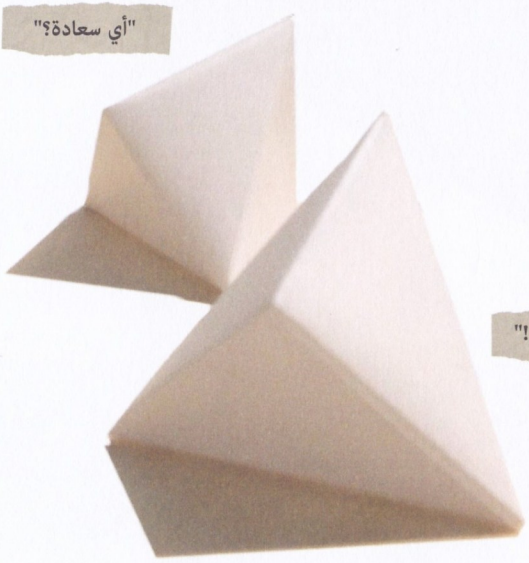

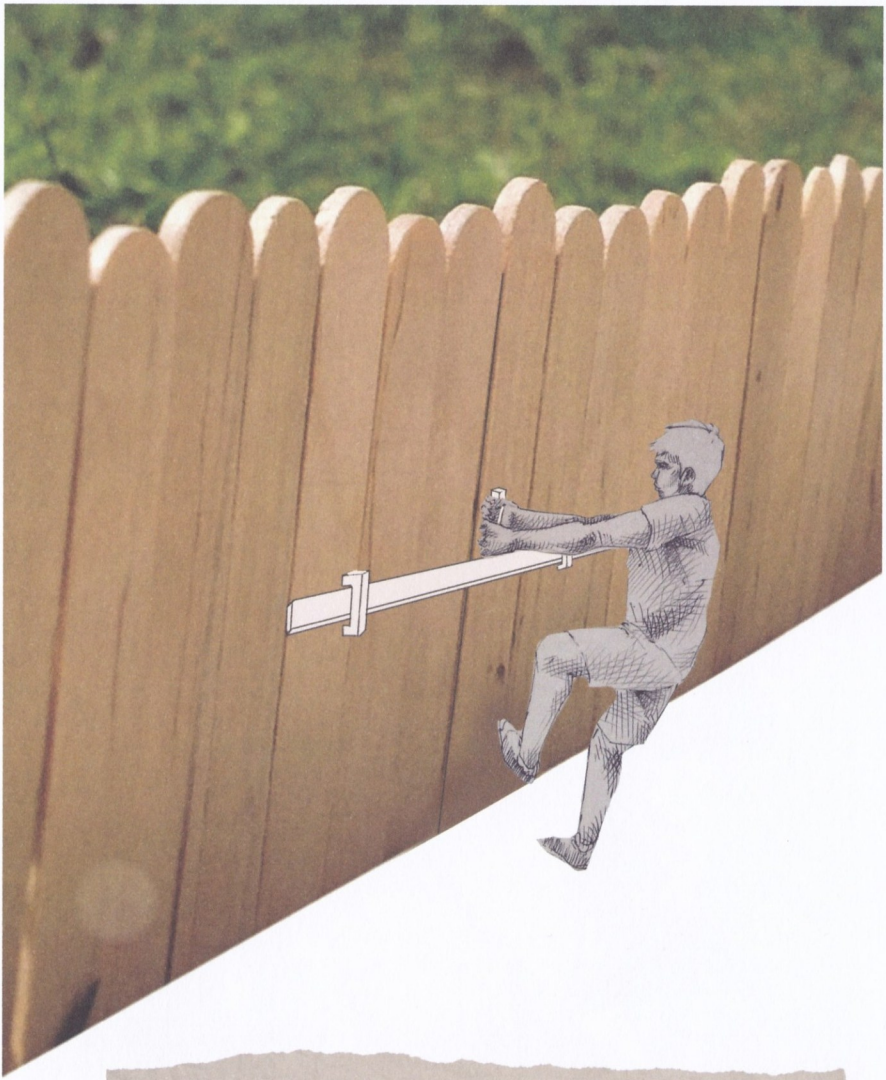

في تلك اللحظة، تسلل طفلٌ من الزِّحام واقترب من بوابة المدينة،
وبصعوبة فتح المزلاج.

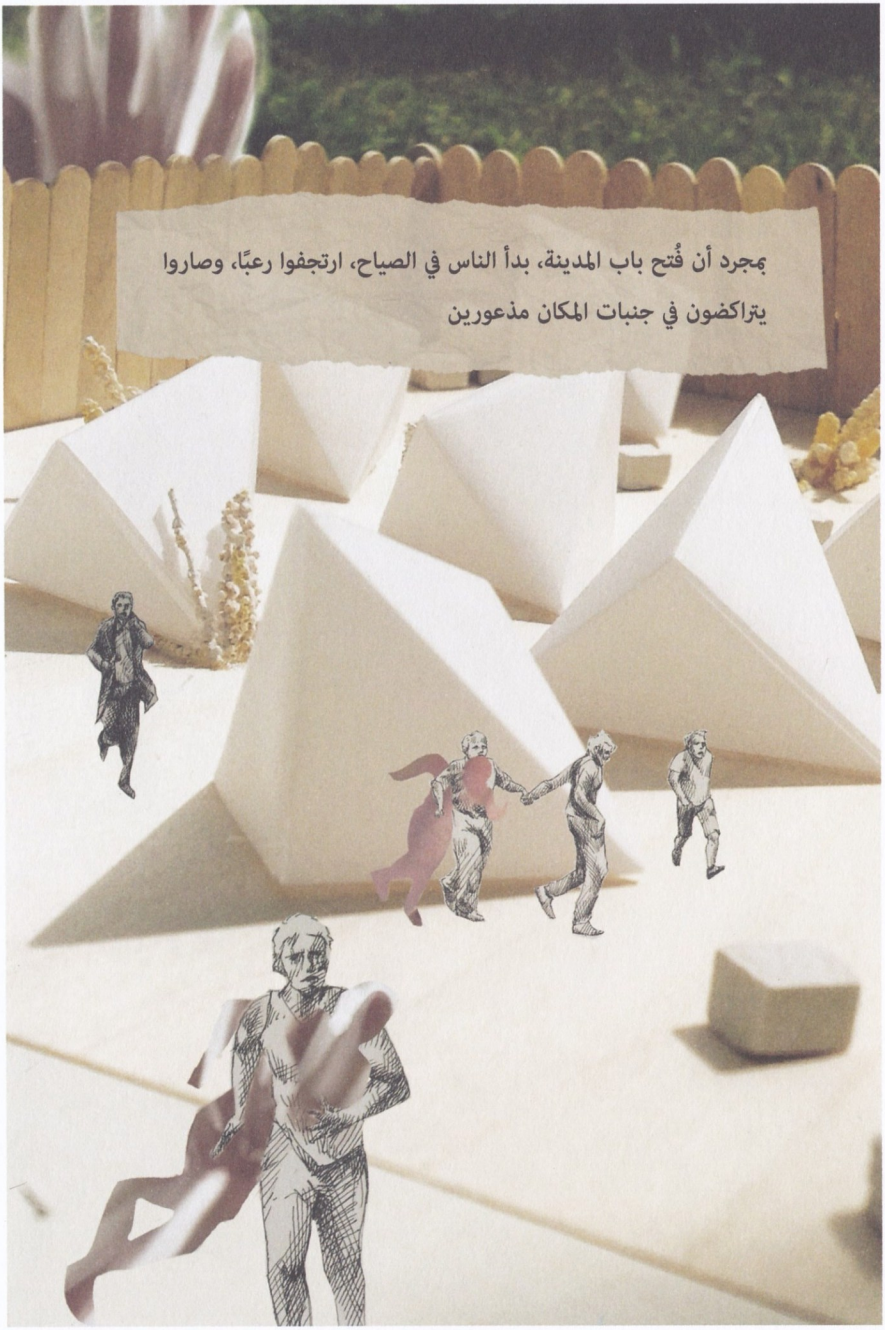
بمجرد أن فُتح باب المدينة، بدأ الناس في الصياح، ارتجفوا رعبًا، وصاروا
يتراكضون في جنبات المكان مذعورين

ولكن، بعد مرور الوقت عادت الشمس للظهور،
وتمكن الجميع من رؤية حقيقة ما يشعرون به، وسمحوا للخوف بالعبور من خلالهم.

مكتبة
t.me/t_pdf

وفيم كان الخوفُ يعودُ إلى القلوب،
كانوا يمسكون بأيدي بعضهم بعضًا،
ويحسّون بالحُب أيضًا.

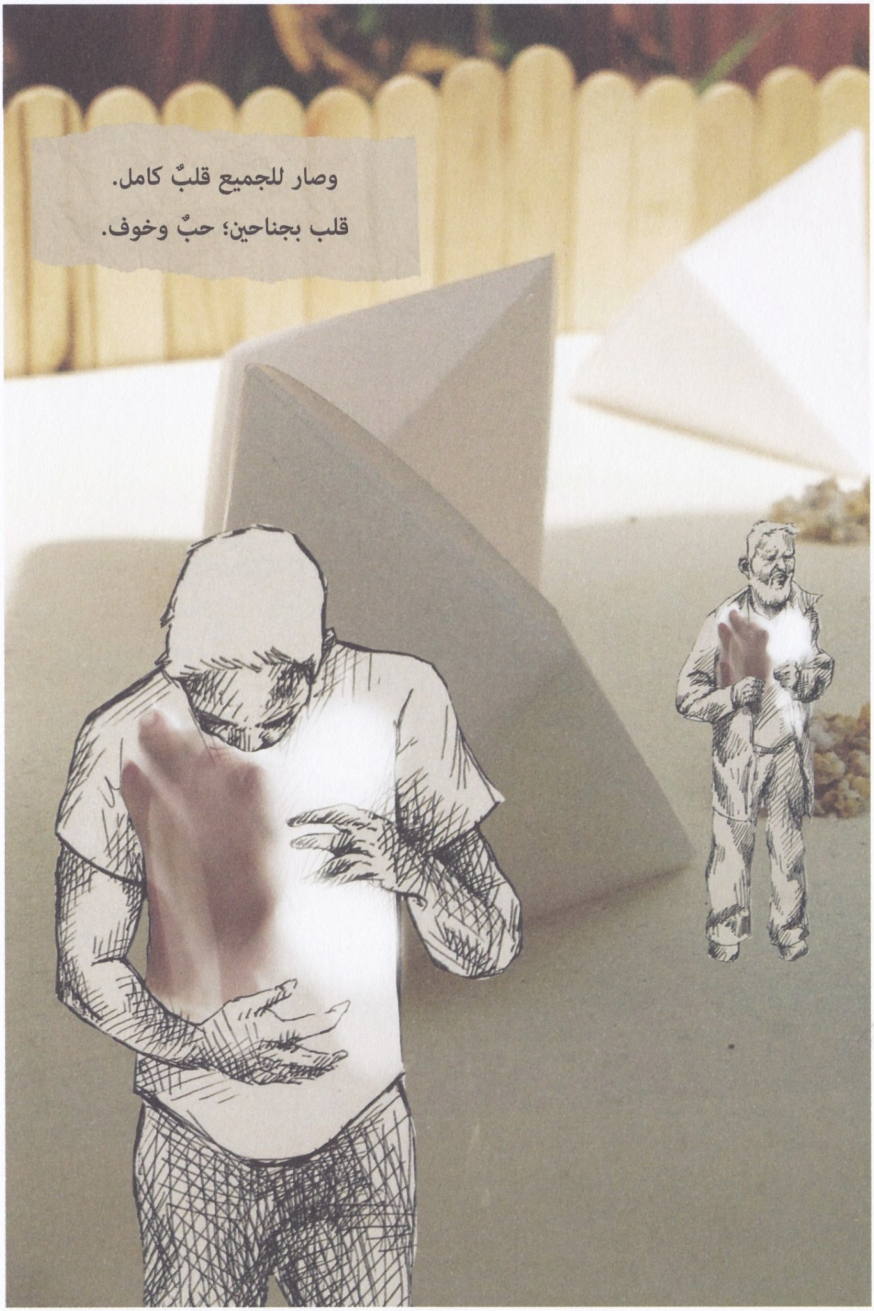
وصار للجميع قلبٌ كامل.
قلب بجناحين؛ حبٌ وخوف.

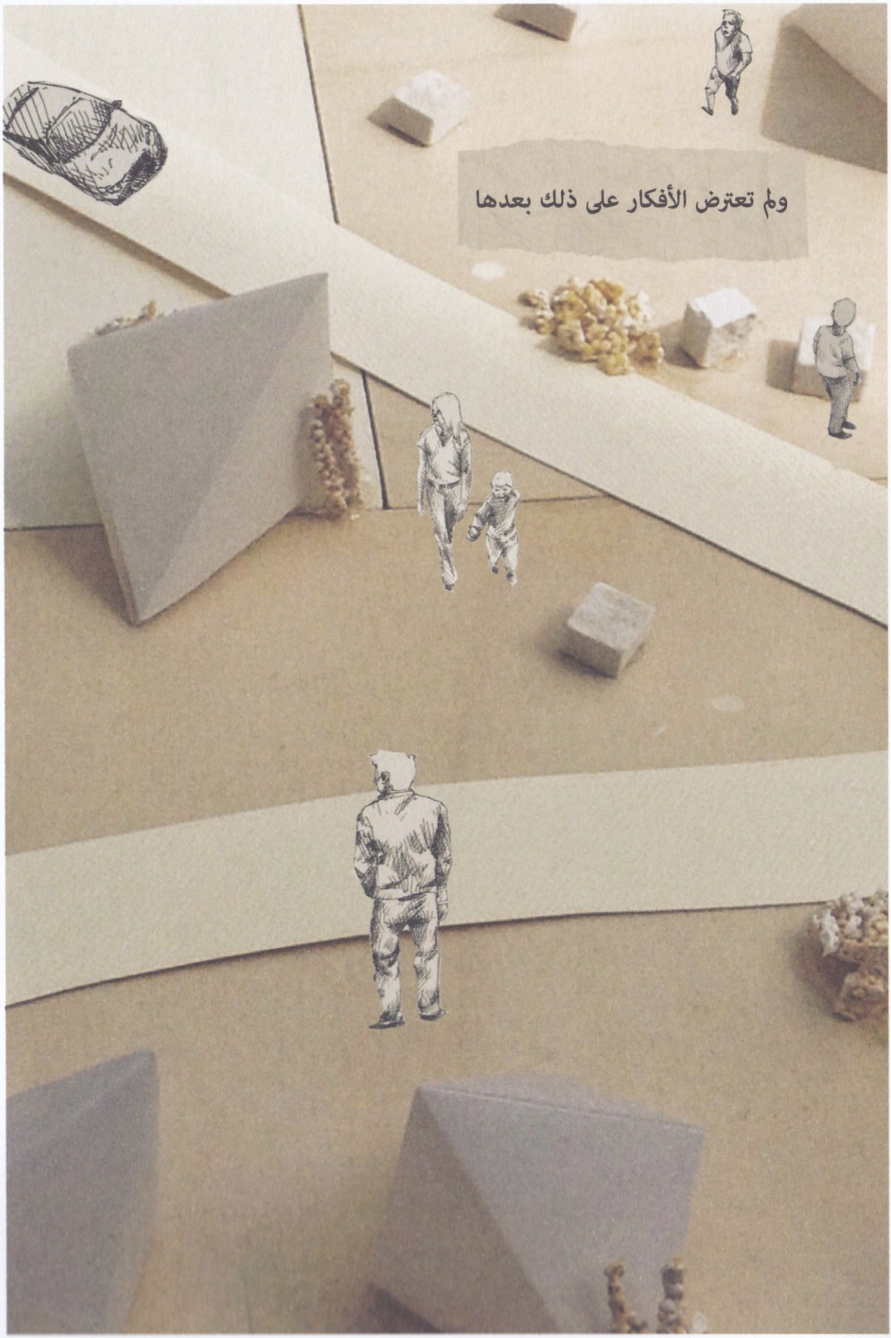
ولم تعترض الأفكار على ذلك بعدها

قال الخوف؛ يا أيّها النـاس إن كل فكرة هي في أصلها شعور. والرغبة في السعادة هي خوف من الحزن، والرغبة في القوة هي خوف من الضعف. أيها الناس إنكم ترفضونني لأنكم تخافون أن يتم رفضكم.

قال الخوف أشياء كثيرة، ولكنَّ أحدًا لم يسمع.
وحده الطفل كان ينصت.

t.me/t_pdf

بثينة العيسى

مدينة بنصف قلب

ISBN: 978-9921-723-18-2

منشورات تـكويـن
TAKWEEN PUBLISHING

www.takweeen.com | Publishing@takweeen.com